ملخص البحث

مستشفى سرطان الأطفال :

جاءت الفكرة لعمل هذا المستشفى بعد ملاحظة وجود الكثير من حالات سرطان الأطفال وازديادها الكبير بالفترة الأخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتصنيفها ثالث سبب للوفاه, وخاصة أنه لايوجد مستشفى متخصص بهذا المرض, ويتم تحويل حوالي 500 حالة سنويا من فلسطين إلى مستشفى الحسين للسرطان بالأردن, 300 حالة منهم من الأطفال, ويتم وصول حوالي 50 طفلا اسبوعيا من الضفة والقطاع لمستشفى رامبام في اسرائيل يتم تحويلهم في بعض الأحيان لمستشفى الحسين.

أما سبب اختيار فئة الأطفال ينبع من أن الأطفال هم عماد الحياة , وأن مرضى السرطان من فئة الأطفال لهم الحق بالعيش كباقي الأطفال الآخرين الذين يمارسون حياتهم بشكل طبيعي, كما أن هذه الفئة من الأطفال يحتاجون عناية خاصة بهم تحت اشراف خبراء تختلف كليا عن أساليب العناية بالمرضى الكبار وخاصة من الناحية النفسية كتوفير وسائل الترفيه خلال مراحل العلاج, مما يساعد على شفاؤهم بشكل أسرع وأكبر, وخاصة أن هذا المرض يحتاج للراحة النفسية بشكل كبير. وأيضاً تتمثل نسبة شفاء هؤلاء الأطفال ما بين 70-80% تصل الى 90% في أمراض اللوكيميا, وهذه نسبة كبيرة جدا بالنسبة لشفاء المرضى الكبار, مما يسبب زرع الأمل في قلوب الأطفال وذويهم.

أما المنطقة المقترحة لاقامة المشروع: اما بربطه بالمستشفى الجامعي من خلال الأرض المقابلة له وعمل جسر رابط, لتقوية الأسباب لجعل هذه المنطقة منطقة طبية جامعية كاملة التجهيزات. أو أخذ أرض منفصلة كلياً واقامة مستشفى قائم بذاته.

سرطان الأطفال:

يعرف السرطان: بأنه ”مجموعة من الأمراض التي تتميز خلاياها بالعدائية Aggressive (والذي يعني: النمو والإنقسام من غير حدود)، وقدرة هذه الخلايا المنقسمة على غزو أنسجة مجاورة وتدميرها، أو الإنتقال إلى أنسجة بعيدة في عملية نطلق عليها اسم ”النقيلة“, وهذه القدرات هي صفات الورم الخبيث على عكس الورم الحميد، والذي يتميز بنمو محدد وعدم القدرة على الغزو وليس لهُ القدرة على الإنتقال أو النقلية“, كما يمكن تطور الورم الحميد إلى سرطان خبيث في بعض الأحيان.

تعريف المستشفى:

أصبحت المستشفيات الحديثة تشكل تنظيم طبي متكامل يسعى ويهدف لتقديم الخدمة الصحية بمفهومها الشامل, ابتداءً من المقاومة والعلاج ليمتد ويشمل رعاية وترفيه الأطفال وتوفيرالراحة التامة لهم, ويشير مدى تطور المستشفيات إلى الدرجة التي وصلت إليها الأمة ومدى تقدمها, وبما أن الأطفال هم عماد الحياة وسبب من أسباب تحضر وتطور الأمة, لذا يجب توفير العلاج المناسب لهم, وغرز الأمل لهم في الحياة من جديد والسعي إلى القضاء على مرض السرطان الذي بات في الآونة الأخيرة من الأمراض المنتشرة في مجتمعنا الفلسطيني.

الأسس العامة في التصميم:

نظرا لطبيعة المهمه التي تؤديها المستشفيات فيجب أن تتميز ببعض المعايير والأسس الواجب مراعاتها عند التصميم.

المميزات العامة لإختيار الموقع:

إمكانية الوصول إليه بسهولة:

ينبغي أن يكون الوصول إلى الموقع سهلاً وميسوراً كما يكون ذلك ميسراً لسيارات إطفاء الحريق ومركبات توصيل الخدمات المختلفة وغيرها.

حيث يكون نطاق خدمة المستشفى:

المستشفى العام على مستوى المدينه يخدم من 4- 8 كم حول المستشفى .

المستشفى على مستوى إقليم المدينه يخدم من 20-30 كم حول المستشفى.

المستشفى التخصصي ونطاق الخدمة منه غير محدود.

توافر وسائل النقل:

يجب أن يكون مكان يسهل الوصول إليه من قبل المرضى والعاملين بالمشفى والزوار.

مساحة المستشفيات:

تقدر مساحة المستشفى على أساس متوسط 42 م2 للسرير الواحد بالعيادة الخارجية وتشمل هذه المساحة نصيب المريض ألواح من إجمالي عناصر المستشفى كاملة،وهذه المساحة لا تشمل المساحة المخصصة للعيادة الخارجية والحوادث والخدمات المتعلقة بهم .

توجيه المستشفيات:

أفضل توجيه بالنسبة لصلات الخدمة والمعالجة الشمال الشرقي الى الشمال الغربي اما توجيه غرف المرضى فيكون جنوبيا او جنوبيا غربيا حيث تكون الشمس لطيفة عند الصباح وتجمع الحرارة ضعيف مع توفير الشمس كما ان هناك عدد من الاقسام تحبذ وجود عددا كافيا من غرفها موجها تقريبا نحو الشمال .

مداخل المستشفيات:

غالبا ما يكون للمستشفى مداخل منفصله لخطوط الحركه الرأسيه والمداخل الأساسيه للمستشفى هي :

* مدخل المرضى الداخلين والزوار.
* مدخل العيادات الخارجية.
* مدخل الإسعاف .
* مدخل الخدمة.
* مدخل المشرحة .  
  ودراسة العلاقه بين هذه المداخل تعد الخطوه الأولى في تصميم المستشفيات .

وأخيراً:

عندما يتٌمكن المرء من تخفيف آلام مريض ، وعندما يستطيع أن يزرع بسمة أمل على وجه محزون ، وعندما يقٌدر على تحو يل أفكاره وعلمه إلى فعل ينفع الناس ، عندها يكٌون لحياٌته معنى .

وعندما يعمل الإنسان من أجل ذلك ممتلك القدرة على قهر الصعاب متسلحاً بالعلم، ينهل من خبرة أساتذته ومعلميه، باحثاً في أرشيف الحياة عن كل ما يسٌعد الناس، عندها تتحقق سعادة الحياة.

ومن أجل ذلك وذاك كان اختياري لمشروع مستشفى معالجة الأورام للأطفال, ليكون مشروع تخرجي من كلية الهندسة المعماريةٌ, رغم صعوبته وتعدد أقسامه التي أدركتها مبكراً، ولكن لم أجزع بل زاد إدراكي لهذه الحقيقة قوة المثابرة في العمل والبحث ليكون باكورة أعمالي التصميمية التي آمل أن أكون قد وفقت في إنجازه على أكمل وجه